طيف من ملامح وجوه غيبتها يد المنون

غابوا عنا وتركوا مكانهم لأقلام جديدة شابة

عبدالقوي الأشول

ناموا كلهم ناموا وحتى البدر
ذي كان يؤنسني معاهم نام

هكذا قالها ذات يوم الشاعر الغنائي الرائع / صالح نصيب بنبرة حزن ربما لرحيل الأعزاء وما يترك رحيلهم من أثر في النفس البشرية ولعل توالي رحيل الزملاء الأعزاء من أسرة تحرير صحيفة (14 أكتوبر) ترك أثراً بليغاً في نفوسنا عم كان لتلك الكوكبة الرائعة من حضور وعطاء ورحلة عمر تلازمنا فيها الأمر الذي كان يبدو معه نسيج الأسرة الأكتوبرية مكتملاً بتلك الهامات الصحفية الرائعة والقدرات الفذة إنهم أساتذة تربى في كنفهم عدد لا يستهان به من خيرة الصحفيين والصحفيات ممن يعترفون بفضل تلك الكوكبة الرائعة.

وبما أن الذكرى الأكتوبرية محط استرجاع ماضي العقود المنصرمة والأيام التي توالت وتركت في أثرها عطر ذكرى أخوان لنا فإن من الإنصاف استحضار تلك الوجوه التي غيبتها يد المنون تحت رمس الثرى.. لما في طيف الذكريات من صدى في النفوس الحية ولعله تذكير الموت للأحياء بما في ذلك من عبر وربما شعور بقدر الحياة البشرية التي لا تدوم إلى أين كان.. ما يدعو أسرتنا الصحفية ولا أقول نقابتنا بل أعني أسرتنا الصحفية المصغرة في عقر الدار الأكتوبرية للالتفات نحو أمور كثيرة تتعلق بمعاناة الصحفيين سواء الأحياء أو من رحل منهم خصوصاً وهؤلاء تركوا بعد رحيلهم أسراً واسعة العدد أول ما تحتاج له هو الوفاء منا نحن الأحياء ما نستطيع وذلك يعني عمق معاني الوفاء وأصدقها وأكثرها ملامسة لأيتام الراحلين عنا وللتذكير بما كنا ننشد تحقيقه هو أن يكون لنا صندوق خاص نستقطع له من مداخيلنا الزهيدة ما يكون للجميع عوناً وقت المحن ولا أدري لماذا غاب ذلك الاهتمام الذي كثيراً ما تداولناه.

ثم لو خلصت النيات لتحقق ذلك ووجدنا أكثر من مورد مادي يعزز مكانة مثل هذا الصندوق بما يعين على مجابهة ظروف مختلفة وحالات تستدعي نجدتنا في المواقف العصيبة, وهذا المقترح فيما أذكر جرى تداوله مراراً بحضور عدد ممن غيبهم الموت خلال سنوات العقد المنصرم من أسرتنا الصحفية العزيزة طرح ربما يعيد للأذهان ملامح وصور خيرة الأقلام الصحفية التي غادرتنا إلى دنيا الخلود ليس أولهم.. أحمد مفتاح عبدالرب وشكيب عوض وطه حيدر محمد الكعبي ومحمد عبدالله حمزة ومحمد البرحي وعلي فارع سالم شيخ الصحفيين ومعروف سعيد حداد ومحمد شرف وفتحي باسيف وعبدالله عبدالمجيد والشميري والمصور علي فارع ورئيس التحرير اللامع المرحوم محمد حسين محمد ونائب رئيس التحرير المرحوم عصام سعيد سالم وعبدالله الدويلة ومحمد عبدالله فارع والقرشي عبدالرحيم سلام وعوض باحكيم وعبدالباسط السروري وعبدالله الشدادي والزميلة ضياء محمد عبدالله والإعلانية أنسام محمد عبدالله.

وسالم عمر حسين و أحمد سالم الحنكي. وغيرهم ممن غابت وجوههم عنا.

مع اعتذاري من الترتيب الذي لا أجد فيه محلاً للتقديم أو التأخير بطبيعة الحضور الصحفي لكل من رحلوا عنا فالأمر من وجهة نظري يتساوى كما تتساوى قبورهم التي ليس فيها محل للتقديم والتأخير أعني تساوي حالة رقادهم الأبدية تحت رمس الثرى.

ولا أخفي حالة انقباضي الشديد وأنا أتذكر الأسماء حين وجدت في قائمتها هذا العدد الكبير الذي أجزم إني لم استوفيه فهناك أسماء لاشك لم آت على ذكرها في هذه العجالة.

وختاماً ندعو لهم بالرحمة والمغفرة آملين تجلي الوفاء والعرفان بالدور الذي تخلق على أيديهم وعقولهم المبدعة في وسط الأسرة الصحفية ممثلة بنقابتنا العتيدة التي لنا تجاهها مآخذ كثيرة بل كثيرة جداً.

■ علي فارع سالم

■ أحمد مفتاح

■ عوض باحكيم

■ معروف حداد

■ عصام سعيد سالم

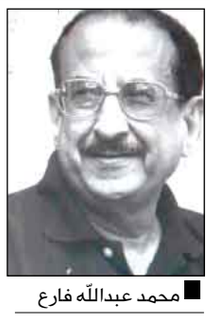
■ محمد عبدالله فارع

■ شكيب عوض

■ فتحي باسيف

■ عبدالله عبدالمجيد

■ علي محمد فارع

■ محمد شرف

■ طه حيدر

■ عبدالله الشدادي

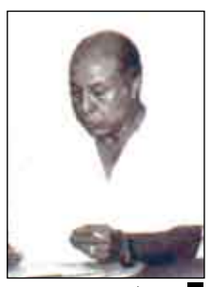
■ عبدالله الدويلة

■ احمد مفتاح، القرشي عبدالرحيم سلام وشكيب عوض

■ محمد زين وعلي فارع

■ شكيب عوض ، القرشي عبدالرحيم سلام

حتى لاتنسينا زحمة المتغيرات الجارية مآثره الباقية

«الفارع» فقيد الحركة الرياضية اليمنية وإعلامها الحديث

أحمد راجح سعيد

في زحمة الحياة ومتغيراتها المتسارعة تمر الأحداث المفاجئة من حولنا فتشغلنا عن الالتفات إلى اقرب الأشياء إلينا وخاصة صوب أولئك الذين يرحلون من بيننا ويخلفون وراءهم فراغاً موحشا ماعدا أعمالهم الجليلة وذكراهم العطرة والعزيزة على قلوبنا ومن هؤلاء فقيد الحركة الرياضية اليمنية وإعلامها المتميز محمد عبدالله فارع 1943 – 2000م والذي وافته المنية وقبل سبعة أعوام لقد رحل عنا أبو نضال بعد عمر رغم قصره إلا أنه قياساً لعطائه الرياضي والإعلامي كان حافلاً ومتميزاً على المستويين المحلي والخارجي.

وكون أن الفقيد رحمه الله قد بدأ مشواره الرياضي والإعلامي متواضعاً إلا أنه كشأن كل مجتهد وطموح استطاع أن يصنع من نفسه علماً يشار إليه وينتهي إلى حيث ينتهى الكبار من أسلافه فإلى جانب موهبته الرياضية والإعلامية المبكرة تميز بدبلوماسيته الذكية وظل يتعاطى على أساسها مع كافة المواقف والمعطيات تطبيقاً لمبدأ (لاضرر ولاضرار) حتى مع أولئك الذين كان يختلف معهم في وجهات النظر وبذلك استمر قابضاً على شعرة معاوية حفاظاً على هذه العلاقة التي لاتفسد في الود قضية كما أنه استطاع بعلاقاته وصداقته الموظفة المخططة محلياً وخارجياً واستثمارها لصالح الحركة الرياضة اليمنية وذلك من خلال العمل على ربط كافة الألعاب بالاتحادات الدولية واستحقاق بلادنا لـ عضوية اللجنة الأولمبية الدولية.

كما أنه ساهم بدور بارز في تشكيل أول رابطة غربية للصحافة الرياضية والتي تأسست في بغداد عام 1972م كما أنه أيضاً وفي نفس العام أسس الرابطة اليمنية للصحافة الرياضية وتم انتخابه رئيساً لها إلى جانب الأمين العام المساعد للرابطة العربية وظل محتفظاً بهذين المنصبين حتى عام 1990م وبالرغم من تداعيات ظروف التشطير التي سبقت قيام دولة الوحدة إلا أنها لم تثن من عزيمة الفقيد ومواقفه الوطنية وذلك من منطلق فهمه للدور الرائد الذي يجب على الرياضيين أن يلعبوه في إعادة وحدة الوطن كما هو دأبهم في مثل هذه المواقف الوطنية فعمل مع بعض الزملاء في شمال الوطن على تأسيس اتحاد الإعلام الرياضي وضم عضويته للاتحادات العربية والأسوية والدولية.

وبعد تحقيق وحدة الوطن كان للفقيد اليد الطولى في الإعداد والتحضير البارزين لميلاد اللجنة الأولمبية اليمنية واختياره ضمن قوام مجلس الإدارة حتى لحظة وفاته كما يحسب له رحمه الله العديد من المناقب المضيئة والتي لا يتسع المجال لحصرها ويكفيه أن تقلد العديد من المناصب الرفيعة الرياضية والإعلامية المحلية والدولية كان آخر عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للصحافة الرياضية إضافة إلى فوزه المستحق بجائزة اللجنة الأولمبية الدولية.

وفي المجال الإعلامي فإن الفارع الراحل والباقي يعتبر واحداً من أبناء الوطن اليمني الكبير الذين أضاءوا ليلة بشموع حياتهم وانطلقت في وجودهم أقلام رياضية كبيرة أصبح لها شأنها في الساحة الرياضية اليمنية ولذلك فإن رحيله في مثل هذه الظروف شكل خسارة فادحة لحركتنا الرياضية وإعلامها المتميز نسأل الله له الرحمة والمغفرة وأن يعوض وطننا بمن يسير على دربه ونهجه وذلك هو خير العزاء.

الفارع يدير مؤتمر صحفي خلا ل زيارة سمرانش وفهد الأحمد بحضور القعطبي بعدن

.. مع اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للصحافة الرياضية

.. مع بلوخين

.. مع الشيخ فهد الأحمد

.. مع الجوهري

.. مع لجنة اختيار أفضل منتخب ولاعب وحارس في بطولة الخليج العاشرة